بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ثم بعيد بها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها والاستعانة
منه عليها والاضطرار من حال علم والتماس ولامن فقر وحاجة
الى غنى وكثرة ولامن ذل وضعة الى عز وقدرة
انتهى كلام الوصي والحمد لله العلي وصلى الله على محمد وآله وسلم
قال المولف رضي الله عنه انتهى هذا الجزء يوم الخميس ١٣٢٥
وتم بعون الله وحسن توفيقه البحث السديد قبيل الظهر يوم الجمعة ١٣٢٦
الثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ من هجرة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

وليكن بحثنا مفيد فيما يتعلق بقوله تعالى استوى على العرش
لمن قال انه الموجد الاول لهذين العالمين الرحمن القائل
عليه السلام واعاد علينا من بركاته ونفعنا بعلومه امين وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فهذا بحث يتعلق بقوله تعالى استوى
على العرش وقد ذكره تعالى في سبع سور من الاعراف ويونس والرعد وطه
والفرقان والم تنزيل السجدة والحديد **فصل** بطلق العرش على السرير
وسقف البيت وعرش الكرم ما يعلو منه وعليه الكرم ومسكن الملك
عرشا اعتبارا بعلوه والبناء كانوا يسمون ما ابو عبيدة يسقون
ونقل عن الفراء السلطان والملك قولهم الامر قبل فلان تاعرشه
اي وهي امره وقيل وهب عرش كل شيء ابداركثر الاحلام قد ثل
عرشها وذو بيان قد زلت باحلامها التعلق وركن الشيء والبيت الذي
يسقظله والعرش من القوم وسيدهم المجبر لامرهم قال الفراء
كان ابو حسان عن شاحوس ما شاء الدهر دان طليل
ان كان يظلنا تدبيره في اموره وتعرش بالبلد ثبت وتعرش بالامر
تعلق به واستوا على عرشه اذا ملك وبطلق على غير ذلك **فصل**
قوله استوى يقال لاستوى الطعام اذا نضج واستوا القوم في المال
اذا لم يفضل منهم احد على غيره واستوا جاز واستوا على الفرس
استقر واستوا اعتدل واستوا الى العراق قصد واستوى على سريره
الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه كما قال مبسوط اليد ومقبوض
اليد كناية عن الجود والبخل وتعرف اللغة على الانتهاء قال ابن فارس اشتد

واستوا ويقال استوى الرجل اذا بلغ اشده وشب استوى الى السماء
بالى قال الجوهري اي صعد امره اليه قاله ابو اسحق فذلك يقتضي
معنى الانتهاء اليه او عهد اليها او قصد اليها او اقبل عليها قال الفراء
معاني استوى ان تقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى علي والي
يشاتمني على معنى اقبل واستولى وظهر نقله الجوهري ولكنه لم يفسره
بالآية المذكورة قال الراغب وشن عبدي بعد انقضى معنى الاكيلا واعتبر
قول الاخطل انشده الجوهري اذا استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
واستوا من اعوجاج ونطلق على ذلك **فصل** تعلقت الشبهة بهذه
الآية من ان معبودهم جالس على العرش وهذا باطل وجوه
الاول قوله تعالى ليس كمثله شيء فانه ينفي الجلوس والمماثلة من جهة الجوهر لان
صفة الانسان فلو كان جالسا لكان مماثلا من الجلوس **الثاني** قوله تعالى
وحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فيلزم ان تكون الملائكة حاملين
لهم وهو باطل لان الحامل هو الذي يحفظ المحمول **الثالث** انه تعالى
ان جلوسه مجاز اذ انه قبل عرش جالس فيلزم التحقير الذي هو دليل
الحدوث وان الذي على الغائب الذين عبدوا الذي هو على الغائب الدليل وذلك
يقتضي التركيب والبعضية وكل ذلك على امر محال لان ذلك دليل الحدوث
ويلزم ان له مثلا وقد نفاه بسبحانه **الرابع** ان القول باستقرار يوجب
تلك الصفة لان صفاته واجبة وهذا يوجب احتياجه في استقراره الى
ذلك المكان وهو سبحانه غني بالنص **الخامس** ان ذلك المكان يوجب بقاءه
لانه المستقر له وقد قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه فالعرش يهلك وما آل
الى الباطل فهو باطل **السادس** انه يلزم خلو ما تحت العرش منه وقد
قال تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وهو معكم ما تكونوا من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد **السابع** ان يقال
اذا استقر ان المكان يفتقر اليه من كونه غنيا بالذات وكله مع اذا استقل
ان تكون مفتقرة بالذات فيلزم ان تكون وهو محال
وليس كذلك **فان قيل** كله مع ستعمل لكون صلته اليه وعلمه
او نصرته يقال الله الفلاني مع الملك الفلاني اي بالاعانة
والنصرة ونقول كله على ستعمل لكون حكمه على الغير يقول القائل لو الاعانة
على فلان لاشرق في الهلاك ولاشرق على الهلاك وكيف لا يقول فان استوا
على العرش انه استوى عليه حكما كما يقول هو معي بعلمه **الثامن** ان قول
ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي اذا كان يلزم من ظاهره ان ارتفع الى
على العرش ولم يرتفع الى ذلك المكان فيلزم ان لا يكون ذاهبا اليه

والكل باطل والاخ احدهما باطل لان الدليل يدل على الاثبات قوله الثاني عشر ان هذه الاية
ولو كان ممكنا لاحاطه به المكان فقد ركبه الابصار الخ قلت ان هذه الاية
مقصود بها الدلالة على وجود الصانع وكل ان يكون ذلك الشيء هنا
وان احدا ما اراد انه تعالى استوى على العرش الحادي عشر ان ظاهر هذه الاية
انه كان معدوما ثم حصل مستويا وذلك على الله تعالى محال الثاني عشر
ان السياق اشاره الى كمال قدرته وحكمته والاستقرار على العرش لا يكون
جعله دليلا على كمال قدرته وحكمته فليس ايضا من صفات المدح
والثالث لانه تعالى قادر على ان يجلس جميع اعداد البق والبعوض
على العرش وعلى ما فوق العرش فثبت ان المراد منه ليس ذلك
الثالث عشر ان السماء عبارة عن كل ما ارتفع وسما وعلى هذا التقدير
انه تعالى سماء السحاب سماء حامد قال ويدل من السماء ماء فلو كان تعالى موجودا
فوق العرش لكان ذات الله سماء لكن العرش واسع جدا فيكون خالقا
لشيء وجد ذلك محال الرابع عشر انه قال ويرفعها ان السموات والارض
السموات والارض قد سبق ان كونه ملكا لشيء من ذلك
محال الخامس عشر الاوامر في الآية للوجوب فمن قال ان الله عز وجل عالم
محيط بالكل فقد زعم ان العرش اصغر واحقر واحوج وان الله اصغر
من العرش اذ كان يزعم ان العرش فوق العرش وكان العرش ممكنا محيطا
السادس عشر ان كلما ارتفع سما فالعرش سماء والله سبحانه يقول ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا فلا يصح ان يكون شيء من السموات
يمسك الله وهو اضعف واضعف اذ يلزم ان يكون الله ممسكا
فيكون الضعيف كفوا لله تعالى وهو سبحانه يقول ولم يكن كفوا احد السابع عشر
ان الله سبحانه قادر والمحيط به على فلو كان مستقرا على العرش قد
احاط به ذلك المكان فكان قد احيط به على وقد نفاه سبحانه ذلك
الثامن عشر انه لو صح ان يكون المستقر على العرش بعد ان لم يكن كذلك
الا بتكليف تعلم ان الشرط والتقريب بالله لان طريقنا الى نفي الجهة
الشرط والتقريب انها موجودان بالحركة والسكون وما كان كذلك كان متحيزا
ولم يكن الها فاذا ابطلنا هذه الطريقة فعليكم بانا القدح في الجهة
التاسع عشر ان من عرف معاني الاستوى والعرش في
اللغة عرف ان هذه الالفاظ ظهر له ان هذه الآية من المتشابه فلا
يكون حجة لهم على ما تعلقوا به العشرون ما يبطل انه تعالى في مكان قوله
تعالى الله خالق كل شيء محيط من جهة ما ومن جهات وهذه تخلق
من البارئ ينفي الآية المذكورة والمكان من بلا شك فلا عبرة

يكون شيء في مكان ويكون هو محيطا بمكانه هذه من مآزق العقل يعلم امتناعه
ضرورة ولان ما ذكرناه انه تعالى استقر على العرش وترك هذه الآية
فصل القول الثاني وقد ذكر ذلك لان السبع المواضع التي ذكر فيها الاستواء
وعن كل صفة نقص ولان ترجيح ما قلتم ان ذلك قالت ان الله تعالى
ستوى على العرش لكون اقوى من ترجيح ما قلناه لان ذلك قالت ان الله تعالى
ربكم الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين وكما لا يمكن ان يقال ان الله خلق السموات والارض
في ستة اسباب العالم وكما لا يمكن ان يقال ان الرعد انه الذي
رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل
الى اجل مسمى يدبر الامر وكما لا يمكن ان يقال ان الله تعالى خلق الارض والسموات العلا
الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وكما لا يمكن ان يقال ان الله تعالى ثم استوى على العرش وما بينهما في ستة ايام
على العرش الرحمن وقول الله انه الذي خلق كل شيء فقدره وكما لا يمكن ان يقال
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
فصل القول الاول ان الاستواء انما فعل فعله على العرش وهو انه خلقه
ايجاد قلب بعد العدم ثم انه نهاية حرم العلوقات والاستواء في اللغة
منع على الانتهاء فلما خلقه فلا بد ما خلقه استوى عليه وعلى ايها فلما انتهى
الى القعود والجلوس وكما لا يمكن ثم استوى الى السماء وهو دخان ان ان خلقه وفعله
انتهى الى السماء بعد ان ربت الارض على ما هي عليه لكن يرد على هذا القول
انه لا يمكن ان يكون خلق العرش بعد السموات والارض بدليل انه قال ان ربكم
وكان عرشه على الماء وذلك يدل على ان خلق العرش سابقا على خلقها
وجوابه ان كلمة ثم قد دخلت على خلق العرش بالعلو فرفعه على السموات فكانه
قال ثم رفعه اسمى كقوله بعد خلقه كقوله بعد اسمى الى السماء وهي دخان
اقبل على خلق العرش وبعد الى خلقه كقوله بعد اسمى الى السماء وهي دخان
ابن فعبد وبعد الى خلقها قاله الفراء والاشعري وجماعة اهل المعاني
وكان اسمعيل الضرير انه الصواب لانه يرد عليه ان ثم للتراخي وقوله كان
عرشه على الماء يقتضي بان خلقه قبل خلق السموات وثم يقتضي انه خلقه بعد
خلق السموات الله الآية ان يكون المراد منه اعلم تملكه العرش وتسلطه
ورفعه فوق السموات وبرد عليه ايضا انه لو كان كما ذكروه لتعذر بالله
كان قوله ثم استوى الى السماء فيمكن ان يجاب بما قال الفراء معناه
الاستواء ان معروفا كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى عليه والواو
بمعنى ثم فقد عدل بعلى فصل القول الثالث ان الاستواء بمعنى استولى
على العرش والعرش في هذه الاقوال كلها قال الزجاج اتفق المسلمون على
ان معنى السموات حسبما عظيما هو العرش وقد جاء استوى بمعنى استولى
نقلا واستعمالا اما النقل فقد ذكره مذكور في كتب اللغة منها ديوان الادب وفيه

والكل باطل والاخا احدهما باولا من الاخر التاسع قوله لا تدركه الابصار ولو كان في مكان لاحاطت به المكان فتدركه الابصار العاشر انه قصد بالايه مقصود بها الدلالة على وجود الصانع ويجب ان يكون ذلك الشيء مشاهدا وان احدا ما رااه انه تعالى استوى على العرش الحادي عشر ان ظاهر الايه انه كان معوجا مضطربا ثم صار مستويا وذلك على الله تعالى محال الثاني عشر ان السياق اشارة الى كمال قدرته وحكمته والاستقرار على العرش لا يمكن جعله دليلا على كمال قدرته وحكمته وليس ايضا من صفات المدح والثناء لانه تعالى قادر على ان يجلس جميع اعداد البق والبعوض على العرش وعلى ما فوق العرش فثبت ان المراد منه ليس ذلك الثالث عشر ان السما عبارة عن كل ما ارتفع وسما وعلى والدليل عليه انه تعالى سمى السحاب سما حيث قال وينزل من السما ماء فلو كان تعالى موجودا فوق العرش لكان ذات الاله سماء لساكني العرش والله حكم بكونه خالقا لنفسه وذلك محال الرابع عشر انه قال وهو الله في السموات وفي الارض اي السموات والارض فلو كان الله في السموات لزم كونه ملكا لنفسه وذلك محال الخامس عشر ما اورد محمد الغزالي فمن قال ان الله عز وجل عرشا في السما محيطا به فقد زعم ان العرش اوسع واعظم واقوى واجسم وان الله اصغر من العرش اذ كان بزعمه في جوف العرش وكان العرش مشتملا عليه محيطا السادس عشر ان كل ما ارتفع سما فالعرش سما والله سبحانه يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا فلا يصح ان يكون شيئا من السموات يمسك الله وهو اصغر واضعف اذ يلزم ان يكون الله ممسك ممسكه فيكون الضعيف كفوا له تعالى وهو سبحانه يقول ولم يكن له كفوا احد السابع عشر ان الله سبحانه قال ولا يحيطون به علما فلو كان مستقرا على العرش قد احاط به ذلك المكان لكان قد احيط به علما وقد نفى سبحانه ذلك الثامن عشر انه لو صح ان يكون المستقر على العرش معبودا ان لم يكن كذلك الها فكيف تعلم ان الشمس والقمر ليس باله لان طريقنا الى نفي الهيه الشمس والقمر انهما موصوفات بالحركة والسكون وما كان كذلك كان محدثا ولم يكن الها فاذا ابطلتم هذه الطريق انسد عليكم باب القدح في الهيه الشمس والقمر التاسع عشر انه من عرف معاني الاستوى والعرش في اللغة وعرف هذه الالزامات ظهر له ان هذه الايه من المتشابه فلا تكون حجة لهم على ما تعلقوا به العشرون ما يبطل انه تعالى في مكان قوله تعالى الا انه بكل شيء محيط من جهة ما او من جهات وهذا ينفي عن الباري نصب الايه المذكوره والمكان نسبي بلا شك فلا يعم ان

يكون شيء في مكان ويكون هو محيطا بمكانه وهذا من المحال يعلم امتناعه

فصل في القول لمن نزه الله تعالى عن الاستقرار على العرش ونزهه عن الامكنة وعن كل صفة نقص وقبل ذلك نذكر السبعة المواضع التي ذكر فيها الاستوا على العرش ليكون اقرب الى ترجيح ما قيل في ذلك قال تعالى في الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال تعالى في يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال تعالى في الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى يدبر الامر وقال تعالى في طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلا الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال تعالى في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن وفي السجدة الله الذي خلق كالتي قبلها وقال تعالى في الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش

فصل القول الاول في الاستوى انه فعل فعله في العرش وهو انتهاء خلقه اليه فليس بعد العرش شيء وانه نهاية جسم المخلوقات والاستوى في اللغة يقع على الانتها قال تعالى فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما اي فلما انتهى الى القوة والخير وقال تعالى ثم استوى الى السما وهي دخان اي ان خلقه وفعله انتهى الى السما بعد ان رتب الارض على ما هي عليه لكن يرد على هذا القول انه لا يمكن ان يكون خلق العرش بعد السموات والارض بدليل انه قال في اية هود وكان عرشه على الما وذلك يدل على ان يكون خلق العرش سابقا على خلقهما ويجاب بان كلمة ثم ما دخلت على خلق العرش بل على رفعه على السموات فكانه قال تعالى ثم انهى فعله على رفع العرش

فصل القول الثاني انه بمعنى اقبل على خلق العرش وعمد الى خلقه كقوله تعالى ثم استوى الى السما وهي دخان اي قصد وعمد الى خلقها قاله الفراء والاشعري وجماعة اهل المعاني وقال اسمعيل الضرير انه الصواب لكنه يرد عليه ان ثم للتراخي وقوله وكان عرشه على الما يقتضي بان خلقه قبل خلق السموات وثم تقتضي ان خلقه بعد خلق السموات الا ان يكون المراد والله اعلم تشكيل العرش وتسطيحه ورفعه فوق السموات ويرد عليه ايضا انه لو كان كما ذكروه لتعدى بالى كما في قوله تعالى ثم استوى الى السما فيمكن ان يجاب بما قال الفراء من معاني الاستواء يقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى علي والي يشاتمني فقد عدى بعلي

فصل القول الثالث ان استوى بمعنى استولى على العرش والعرش في هذه الاقوال كما قال الرازي اتفق المسلمون على ان فوق السموات جسما عظيما هو العرش وعدها استوى بمعنى استولى نقلا واستعمالا اما النقل فقد كثير مذكور في كتب اللغة منها ديوان الادب وغيره مما يحتمل القواعد

وأما الاستواء فقول القائل قد استوى على العراق من غير سيف ودم مهراق
وكلمة ثم على معناها كانه قال خلق السموات والارض ثم استولى على العرش فانه اعظم
روى الاوزاعي عن حسان عن ابي سلمة انه قال ما ذرى السموات والارض عند الكرسي
الا كحلقة ملقاة في فلاة من الارض انهى وقد ذكر بشار ان العرش العظيم
وكان عرشه على الماء قبل خلق السموات والارض وهو يومئذ غائب وفي الحديث سبحانك
دلالة عقلية او نقلية توجب الانصراف عنه والا انتفى ما دلالات الباطنية
ويرد على الاحتمال الاول ان امكنه مستولا على كل المخلوقات فما فائدة ذ
تخصيص العرش وبرد ان معنى استولى اي على بعد العجز وذلك على البشر محال
ولانه انما يقال فلان استولى على كذا اذا كان له منازعا يتمكنه وكان المستولى
عليه موجودا قبل ذلك وهذه من حوالة محال لان العرش انما حدث بعد تعليقه
ويكونه والجواب ان الاستيلاء لا يقتضي ما ذكرتم هذه المطاعن
بالنسبة الى الله تعالى ان العرش محاط بما عداه من غير ان يكون هو محلا له
قال القائل ان يقل كوكب قد ثلت عرش ثهلان ذو الجلال والاكرام
اي هدمت عزهم وملكهم وقال اخر قد اكتنفتها وقد ثلعت عرشها
وذبيان قد زلت باقدامها النعل اي عزها وملكها وقال اخر
واذا عرش تثلم جانباه فلدان تثلما في دوني اي عزي وملكي وتثلم
ان تهدم وقد جاء ان عرش الرحمن قائم على الماء وانه مستوى على عدد الاجسام
بالقهر والمدد والتدبير والحفظ قال صاحب الكشاف لما كان
الاستيلاء ملك العرش وهو سرير الملك لان الاعظم الذي تحمله قد ينبئ
عن الملك فقالوا استوى فلان على الملك بريدون ملك وان لم يقعد
على السرير البتة وانما عبر واعن جملة الملك بذلك لانه اصل واقوى
ارائه لانه من فلان فلان بقال ملك وتخ قولك يد فلان مبسوطة ويد
فلان مغلولة يعنون انه جواد وبخيل لا فرق بين القعاد بين الاثنين قلت
حتى ان من لم تبسط يده قط بالنوال اذا لم يكن له يد اصلا فيقال
يده مبسوطة لانه لا فرق عندهم بينه وبين قوله جواد انتهى ومن
دقيق النظر في ايات من ترتيب الاستواء على خلقه وقعيه
وعقب ذلك بالدلالة الامر وبدبر الامر وله ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى استعلم ان ما ذكر جاز ان يكون النفسه لقوله
استوى على العرش لكنه يلزم منه انه لم يكن مستويا على الملك قبل
خلق السموات والارض للنفي جاب انه لما كان قبل خلق العالم
ما دل على تعليقها وتكوينها وما كان موجودا الا ما علمها بالفعل
لان اجيز يد وما ثبت عنهم واطلعهم هذه وان وادا ذلك الاعصار الاخيرة

فاذا فسر العرش بالملك والملك بهذه الاحوال صح ان يقال انه تعالى انما
استوى على ملكه بعد خلق السموات والارض **فصل القول الخامس**
القول ان بيان المراد من الاستواء على العرش مع تقريره ان الله
مستقر على العرش الذي فوق السموات وتنزيهه من ان يحويه مكان او
ان يحويه جهات او ان يقال كيف اوابن وعن كل صفة نقص وعن كل
تشبيه وتقطيع بتنزيهه عن ذلك ونقيه عنه ونسوق فيما عدا ذلك
لان من قال ان الله تعالى ان بيان هذا اولا اعرف المراد من هذا لا
يكون حاله الا حال من تكلم عند عدم وجوب الكلام او لا يعلم شيا
لم يجب عليه ان يعلمه وذلك لان الله صور بلاغة **التوحيد والقول**
بالكشف والاعتراف بالرسل لكن الحق عندنا ان العلم به واجب والعلم
بتفصيله انه من يكون غير واجب كما ان انا نعلم ان الله عنده علم الغيب
فكذلك يجب علينا ان نعتقد انه موصوف بصفات الجلال على سبيل الاجمال
ونعلم انه منزه عن صفات الامكان وصفات النقصان ولا يجب ان يعلم جميع
صفاته كما يجب وصفه الاستواء مالا يجب العلم به فمن ترك التعرض
اليه لم يترك واجبا واما من يتعرض فقد تحمل فيه فعقيدة خلاف
ما هو عليه في الدارين غاية ما يلزمه انه لا يعلم والثاني يكاد ان
يقع في الجهل المركب وليس لقائل ان يقول اذا كان انه تعالى بين كل
ما انزله لنا فما حاجة البيان الى وجه الحاجة جايز وبعلم القرآن
ما لا يحتاج اليه غير نفسه فبين له لا لغيره **وقول الهادي عليه السلام** يعلم
منه ما يتعلق بنا لتكليف دون غيره **وقول امير المؤمنين عليه**
واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام السدد
المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره
من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم
يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن
كنهه رسوخا انتهى **وقال الغزالي في المذهب قول علي رضي الله عنه**
الاستواء غير مجهول والتكييف عنه معقول والايمان به
واجب والسؤال عنه بدعة لانه تعالى كان ولا مكان فهو على
ما كان قبل خلق المكان لم يتغير عما كان انتهى

وفي النفس ايضا والنقواعن الصادق وابي حنيفة ومالك
ان الاستوى معلوم والتكييف مجهول والايمان به واجب والجحود به
كفر والسوال عنه بدعة انتهى واخرج ابن مردويه واللالكائي
عن ام سلمة ام المومنين قالت الكيف غير معقول والاستوى
غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر واخرج
البيهقي عن الحميدي قال سمعت سفيان بن
عيينة يقول كل ما وصف الله من نفسه في كتابه
فتفسيره تلاوته والسكوت عليه
في مواقفه وليس لاحد عنه انتهى المقصود
والله اعلم العبد لعفو ربه
ربه فاطر
حتى يعين الله الكريم
الاثنين لعام
صح العبد
والله
الباب
الله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

ويلي هذان البحثان المفيدان كتاب الاجازة
في سند كتب اهل البيت وغيرهم تالف مولانا
امير المومنين الهادي لدين الله يحيى بن
الحسين بن القاسم رضوان الله عليه
وجزاه عنا وعن المسلمين
افضل الجزاء واعاد علينا
من بركاته ومعنا
بمحمد وآله
امين اللهم
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله وسلم
يقول الامام الهادي مجدد المائة الحسين بن القاسم العياني الوادي الحسني
الضحياني لاحظه الله بلطفه الخفي وشمله في الدين والدنيا بالخير الجلي وحفظه من نوائب
الغيابات واهله واسبغ عليه نعمه ورزقه عند الموت تبليغ ان هذه المقالات
وهذه الفصائل تحفظها سلسلة الاسناد عن اسلافهم الاطهار
وبعد فقد التمس مني الوله العلامة عبد العظيم الامام الهادي
الاجازة فاجبت مبتدئا والاحتضار وذلك غاية الاداء
والاقتصار على سند واحد مع انه يمكن ايراد الزيادة وقد قوله وابانه المنوفي
وسالته الزيادة الى واضح الطريق اجبته له ولغيره الاديب
اجبت المبتدي ان يرد واعني ما تضمنه الاجازة التي الفاضل العلامة
محمد بن علي الشرفي في كتب اهل البيت وكتب غيرهم السماء ما تحاز الاكابر
وانا اروي تلك الاجازة عن الفاضل العلامة احمد بن صالح السياني وهو
يرويها عن السيد اسمعيل بن محسن عن المصنف واجبت لهم ان
يرووا عني ما صح لهم انه من مقروآتي او مجازاتي او رسايلي او جوابات
اسئلة او مولفاتي كالمسلسل النافعة في الذوعي والقاعدة الاصولية
والتحفة القويمة فيما دارين العدلية والجرحية والاحتياط المتعرضة
من يتابع النصيحة والفرض المستطاب في الحكم والاداب ومحاسن الاداب
نصائح فيما قبل من الاسنادات والاخبار وروى الله عني الجهر والواعظ
الكافية شرح الانوار الابهية والتهذيب في النحو وحقيقة الراغب في
معاني الفروض والنهل العاني في الفروض والادراك وحاشيته في المنطق
وحاشية على الكافية وحاشية على التلخيص وحاشية على الجوهرية والمسايل
النهائية والبحث السديد في باب العدد والتوحيد وكتب تتعلق بعلوم
الحديث استوى على العرش وقواعد في توجيه القرآن واجبت لهم ان يرووا
عني ما ذكرته في هذه الورقات اما مذهب اهل البيت عليهم السلام
الزيدية الذين هم الناصرون به والقسيمة في جملة العدل والتوحيد وهذه
الوعيد والوعد والنبوات والامامة وعدد ذلك ما هو معروف في كتبهم
عند المسائل المختلفة بينهم اروي ذلك عن شيوخي العلامة الفقيه
الاول عبد الله بن احمد المؤيدي اليحيوي عن الفاضل العلامة محمد الشرفي
عند من علماء الفاس عن السيد العلامة احمد بن يوسف زبارة عن احمد الحرازي
يوسف عن ابيه يوسف عن ابيه الحسين احمد زبارة عن السيد عامر بن عبد الله

نهاية المخطوطة